

تفسير قوله تعالى) وعلّم آدم الأسماء كلها... (الآيات (33-13) | أ.

د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

قال جل وعلا وعلم آدم الأسماء كلها وعلم آدم الأسماء على الملائكة هذا دليل أيها الاخوة ان الأسماء توقيفية كلها كلها توقيفية لأن الله يقول وعلم آدم الأسماء - 00:00:00

كلها هذا فيه رد على بعض ما يقوله بعض علماء الكلام يقولون كيف جاءت الأسماء قالوا انه اول ما وجد الانسان كان يمشي فيري شيئا طويا امامه قال هذا جبل - 00:00:19

هذا نخلة يسمع صوت يقول هذا صوت كذا كلام فاضي كله نقول لا الأسماء توقيفية لأن الله يقول وعلم آدم الأسماء كلها. كل من الفاظ العموم ولهذا جاءني ابن عباس انه قال - 00:00:38

قال عرض قال هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودبابة وسماء وارض وسهل وبحر وحمل وحمار واسبه ذلك من الامر غيرها وجاء عنه ايضا انه قال علمه اسم الصحافة والقدر - 00:00:59

لما سأله رجل قال علمه اسم الصحافة والقدر قال نعم اه حتى الفسفة والفسمية كل شيء هذا قول ابن عباس وعلى كل حال يغبني ان الله عز وجل قال وعلم آدم الأسماء كلها خلاص يكفيانا - 00:01:25

كيف علمه علمه علم ذلك ايضا لكن علمه هذا الذي يهمنا نحن وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم قال بعضهم ثم عرظها يعني عرظ الأسماء قال بعضهم ثم عرضهم لا بل عرظ المسميات على الملائكة والله على كل شيء قادر. وهذا هو الصحيح - 00:01:47

فعلم آدم الأسماء اسماء الاشياء كلها ثم عرضهم عرض الاشياء كلها على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء هؤلاء اشار اليها دليل انه الذوات نفسها وهذا هو القول الراجح وان كان من جرير الطبرى يرجح انه عرظ الأسماء دون الذوات - 00:02:11

لكن قوله انبئوني باسماء هؤلاء صريح بانه عرظ عليهم الذوات فالله عاد ما علم آدم الأسماء كلها ثم عرض المسميات وذواتها على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء فقالوا سبحانك آآنعم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:02:34

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ولهذا قوله ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين اني لن اخلق خلقا افضل منكم او ان كنتم صادقين ان بني ادم يفسدون في الارض - 00:02:59

ويسفكون الدماء والله اعلم لان بعض هذه الاقوال يرد عليه اعتراض لكن قال لهم هذا حثا لهم ليجتهدوا وينبئونه ويبذلون جهدهم كله ولكنهم ما يستطيعون ولهذا اعترفوا قالوا سبحانك اي نزهك - 00:03:22

التسبيح والتزييه والتبرئة لله جل وعلا من كل نقص وعيوب او عن كل نقص وعيوب مع التعظيم له قالوا سبحانك نزهك لا علم لنا الا ما علمتنا. رد العلم الى عالمه - 00:03:45

وما احسن ادب الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا لا نعلم الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اثنوا عليه بصفة العلم والحكمة فانت العليم الذي احاط علمه بكل شيء - 00:04:06

وانتم الحكيم في اقواله وافعاله واقداره تضع كل شيء موضعه فاثنوا على الله عز وجل بما يستحقه فقال الله جل وعلا قال يا ادم انبئهم باسمائهم يظهر شرف ادم انبئهم انبأ الملائكة باسماء - 00:04:23

هؤلاء ويتحمل انبئهم انبئ هذه الذوات باسمائها لكن الذي يظهر السياق يدل على ان المراد به ان الملائكة الذين اعتذروا ولم يعرفوا

الاسماء ليبين فضله عليهم فضلهم انبيتهم باسماء هؤلاء فلما انبأهم باسمائهم - [00:04:46](#)
الفاء للترتيب والتعليق وهذا دليل على ان الله لما امره انبيتهم مباشرة انبأهم ادم ما قال ثم انبأهم ثم لما انبأهم لان ثم تفيد الترتيب والتراتخي. لكن الفاء تفيد الترتيب والتعليق مباشرة بعده - [00:05:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكروا ترتيب وتعليق مباشرة ولهذا قال فانبأهم يعني مباشرة بعد ان امره الله عز وجل بان ينبيئهم عم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض - [00:05:22](#)
استفهام تقرير اعلم غيب السماوات والارض ومر معناه ان الغيب هو ما لا يدرك بالحواس والغيب غياب غيب مطلق وغيب نسبي والله يعلم الغيب كله ما كان ضد الشهادة غيب السماوات وغيب الارض - [00:05:44](#)

قد احاط به علما لا يخفى عليه شيء منه جل وعلا واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اعلم ما تبدون ما تظهرون تجهرون به وتتكلمون به وما تخفون في انفسكم - [00:06:03](#)

وهذا احسن ما يقال ان اللفظ على عمومه والسلام اعلم ما تبدون واعلم ما تخفون. اعلموا كل ما تبدون وكلما تخفون آآ ترد اسئلة الحقيقة الان ما اظن عندنا وقت لكن اتوقع ان شاء الله سيكون عندنا في اخر الايام - [00:06:23](#)
اخر يوم يكون عندنا وقت واسع ربما يكون لقاء مفتوح ويمكن تجمع الاسئلة كلها ونتولى الاجابة عليها ان شاء الله في وقت واحد ان شاء الله وانا والله احب ان اجيب على الاسئلة لكن انا اريد ان انتهي من التفسير الان - [00:06:45](#)

آآ قال واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وبعضهم ذكر ما كانوا يخفون وفي نفوسهم انهم قالوا لن يخلق الله خلقا افضل منا وهذا من القول من فعل الله بغير علم - [00:06:59](#)

منهم قالوا ان ما اخفاه ابليس في نفسه قال ان سلطه الله علي عصيته وان صلبني عليه اهلكته نقول حنا نصير الى ظاهر الكلام الا اذا قام عندنا دليل يدل على خلاف الظاهر - [00:07:16](#)

وهذا لابد به من النقل لابد فيه من نقل عم عن النبي صلى الله عليه وسلم او يكون ذلك في القرآن - [00:07:30](#)